

وجاء صوت أبي سريع من الداخل :

– من الذى يخبط الباب ؟

– افتح يا حاج . . أنا عبد الحميد أبو جريشة .

وهمس رزق لعبد الحميد :

– سلام عليكم أنا يا شيخ عبد الحميد .

وانصرف وفتح أبو سريع الباب وأخذ بيد الشاب حتى أجنسه وهو يقول :

– أهلا . .

– لا مؤاخذة يا عم الحاج هل معنا أحد ؟

– تكلم يا شيخ عبد الحميد ، فزوجتى فى زيارة ولطفنى فى مصر كما تعلم .

وفك الشيخ زرائر صديريته ودس يده فى صديرى آخر تحت الأول ملاصق لجلده وأخرج رزمة من الجنيهات واضحة الضخامة وأعطاهها لأبى سريع وهو يقول له :

– عد هذه الجنيهات يا عم أبو سريع .

وفى دهشة بالغة راح أبو سريع يعد جنيهاً الشيخ ثم قال :

– ألف وثلاثمائة جنيه .

– هى كذلك ، وإن شاء الله سأتى لك ببعض مئآت أخرى ، وأترك المبلغ كله أمانة عندك .